

الأمثل في تفسير كتاب ا المنزل

[64] الآيات 43-45: عَفَا ا عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ

السَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ 43 لَا يَسْتَنْذِرُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَالَّذِينَ يَسْتَنْذِرُونَ بِالْإِيمَانِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ 44 نَسَمَا يَسْتَنْذِرُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ

يَتَرَدَّدُونَ 45 التفسير التعرف على المنافقين! يُستفاد من الآيات – محل البحث – أن جماعة من المنافقين جاؤوا إلى النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) وبعد أن تذرعوا بحجج واهية مختلفة – حتى أنهم أقسموا على صدق مدعاهم – استأذنوا النبي أن ينصرفوا عن المساهمة في معركة تبوك، فأذن لهم النبي بالإصراف. فإ سبحانه يعتب على النبي في الآية الأولى من الآيات محل البحث فيقول: (عفا ا عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين). وهناك كلام طويل بين المفسرين في المراد من عتاب ا نبيه المشفوع بالعفو عنه، أ هو دليل على أن إذن النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) كان مخالفة، أم هو من باب ترك الأولى، أم